أثر أنموذج عرض موضوع المفعول به في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

The effect of a model presenting the subject of the object in the achievement of the fifth grade students in Arabic grammar

تاريخ الاستلام : 2023/01/01 ؛ تاريخ القبول : 2023/03/05

[1] * الدكتور اسحق رحماني
[2] محمد صكبان كاظم

1 جامعة شيراز(ايران)

2 جامعة شيراز(ايران)

ملخص

تروم الدراسة إلى التعرف على (أثر أنموذج عرض موضوع المفعول به في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية)، تألفت عينة الدراسة من (107) طالباً، موزعين على مجموعتين، كافا الباحث بين مجموعتي البحث، ثم أعد الخطط التدريسية، واختباراً بعدياً وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمختصين، ثم طبق الاختبار البعدي بصيغته النهائية على عينة البحث التي درسها بنفسه، وقد أظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا أثر أنموذج المفعول به في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، المفعول به، ضبط قواعد اللغة العربية، إتقان قواعد اللغة.

Abstract

The study aims to identify (the effect of a model presenting the subject of the object in the achievement of the fifth grade students in the Arabic grammar subject). The study sample consisted of 107 students, distributed into two groups. The post-test was presented to a group of experts and specialists, then the post-test was applied in its final form to the research sample that he studied himself, and the results showed, using the t-test, that there was a statistically significant difference at the level of significance 0.05 between the mean scores of the students of the experimental and control groups in favor of students The experimental group who studied the effect of the object-object model on the achievement of fifth-grade students in Arabic grammar.

Keywords: teaching the Arabic language, the object with it, adjusting the rules of the Arabic language, mastering the rules of the language..

Résumé

L'étude vise à identifier (l'effet d'un modèle présentant le sujet de l'objet dans la réussite des élèves de cinquième année dans la matière de grammaire arabe). L'échantillon de l'étude était composé de 107 étudiants, répartis en deux groupes. Le post-test a été présenté à un groupe d'experts et de spécialistes, puis le post-test a été appliqué dans sa forme finale à l'échantillon de recherche qu'il a lui-même étudié, et les résultats ont montré, à l'aide du t-test, qu'il y avait statistiquement différence significative au niveau de signification 0,05 entre les scores moyens des élèves des groupes expérimental et témoin en faveur des élèves Le groupe expérimental qui a étudié l'effet du modèle objet-objet sur la réussite des élèves de cinquième année en grammaire arabe.

Mots clés: enseigner la langue arabe, l'objet avec elle, ajuster les règles de la langue arabe, maîtriser les règles de la langue

* Corresponding author,: easrahmani@yahoo.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2023.

1- مقدمة

ان اللغة العربية لغة كريمة كرمها الله سبحانه وتعالى اذا قالَ في محكم كتابة العزيز: "إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبيا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "(يوسف: 2) فهي لغة القران الكريم ولغتنا ويجب الاهتمام بها إن جميع المربين، لا يختلفون في أن قواعد اللغة صعبة جافة على الرغم من تطور طرائق التدريس واتباع هذه الطرائق أساليب منطقية مناسبة لمدارك المتعلمين، ومن المشكلات التي تواجه التلاميذ في المدارس الابتدائية في العراق، لاسيما تلاميذ الصف الخامس الابتدائي هي مشكلة فهم، وضبط، وإتقان قواعد اللغة العربية.

إذ إنَّ المشكلة التي لها حظ وافر في لغتنا العربية هي صعوبة الإعراب وعدم ضبط أواخر الكلمات التي تؤدي إلى المعنى الآتية: تماما أو عدم فهمه، وبهذا يتبين أن النحو لم يكن بطبيعته ليحفظ أصولا وقواعد، وإنما يهدي إلى الفهم السليم، كما أن النحو هو قانون تأليف الكلام وتقويم القلم واللسان وكذلك الاستماع والمحادثة (طعيمه وآخرون، ٢٠٠٠، ص35).

ويرى الباحث أن مشكلة الضعف الواضح في مستوى التلاميذ والطلبة عموماً في مادة قواعد اللغة العربية تعزى إلى الأسباب الآتية:-

-جفاف النحو وصعوبته: إن طبيعة الدرس النحوي تؤكد المحاكمات العقلية المجردة عن الواقع اللغوي المطلوب، فضلا عن واقع الحياة العملية، فهو يؤكد تعليل كل قاعدة وشغله الشاغل التدقيق في الجمل، والتراكيب المعرفة موقع الكلمة من الإعراب، وضبط حركاتها والتدقيق في الحروف الضبط حركاتها، بل التدقيق في الحركات ذاتها، لمحاولة الاهتداء إلى حروف محذوفة بدلالتها، بسبب الإعلال مثلا، أو التدقيق في الحرف نفسه لمحاولة إرجاعه إلى حرف آخر كما هو الحال في الإبدال، كذلك يؤكد النحو استذكار القواعد السابقة وفهم القواعد الجديدة، والاستعانة بهما لحل رموز التراكيب المكتوبة على السبورة، في بطون الكتب المنهجية وغيرها. لذا فإن النحو، يحتاج إلى جهد عقلي شاق، بحصر الفكر والانتباه إلى حروف ضم وحركات فوقها، كما يحتاج إلى التركيز على التعليل المنطقي والتحليل النفسي للغة والملاحظة والموازنة، كذلك فإنه يحتاج إلى ثروة لفظية وأساليب دقيقة.

-جمود طرائق التدريس: فالتدريس ما زال قائماً على فلسفة فصل فروع اللغة عن بعضها البعض، ويعتمد على تحفيظ القاعدة بعد استنباطها، أو يلجأ بعض المعلمين إلى الطريقة القياسية في التدريس ومع أننا لا ننكر قيمة هاتين الطريقتين في تدريس النحو، إلا أن العائد يبقى ضعيفا، بمعنى أن التلميذ يبدي اهتماما واضحا أثناء الدرس وإذا سأله المعلم بعد الانتهاء من الشرح يجيب إجابة توحي بهذا الاهتمام وفهم الموضوع، ولكن لو سأله عن الموضوع نفسه في اليوم التالي وطلب منه أن يضرب له مثلا على أسلوب التعجب، بحيث تشتمل الجملة على مصدر، وهو الموضوع الذي درسه في اليوم السابق نراه يتردد في الإجابة، وإذا حاول يجيب بطريقة خاطئة، بالرغم من أنه أجاب على السؤال في حصة النحو السابقة هذه الظاهرة لاحظناها على نسبة كبيرة من التلاميذ في المراحل الثلاث، حيث يبدي التلاميذ اهتماما كبيرا للمدرس ويجيبون على اسئلته بكل سهولة ولكنهم يجدون صعوبة في وضع هذه القواعد موضوع التطبيق.(أبو الضبعات، 2007، ص199)

-مدرس النحو: هو فضلا عن التزامه بالطرائق الجامدة، لا يفكر تفكيراً جدياً في تيسير النحو، ولا في كيفية إدخال جو الفرح والشوق إلى نفوس الطلبة عن طريق المادة التدريسية، فلا تمهيد ولا مقدمة، ولا أمثلة من عنده ليستنتج منها القاعدة، ولا

إفادة من السبورة، ولا تشويق في الحديث أو في أسلوب التدريس، والمدرس عادة لا يتجاوب مع موضوعة، فلا ينشرح له صدره، ولا نشاط معه، ولا تجاوب مع طلابه- فلا اهتمام لمدى فهمهم، أو تصحيح أخطائهم، أو انتقاء النافع لهم من الموضوع وترك ما لا يفيد، أو محاولة صياغة المادة العلمية بما يثير الشو المتعة في نفوس الطلبة. فضلا عن ضعف الكثير من المدرسين النحو والصرف فيدرسون الخطأ بدلا من الصواب، إذ النحو صعب دقيق واسع (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ص٢٧٨-279).

وأن كل من التدريسيين في أيامنا يرى أن الصغار ينفرون من درس قواعد اللغة العربية لما يجدون فيها من التعدد والصعوبة (الشرتوني، د، ت، ص2) إن مشكلات تدريس النحو كثيرة، منها ما يتعلق بطبيعة دراسة القواعد العربية ومناهجها، ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة، فلغة الطفل التي اكتسبها تختلف عن اللغة المعيارية (الفصحى)، فضلا عن عدم وجود الدافع عند الطفل لتعلم القواعد بصورتها التقليدية، وعدم ربط القواعد بواقع التلميذ اللغوي، وما شاب النحو من شوائب- تلك المشكلات التي كانت وراء ضعف المتعلمين في القواعد النحوية- أوسع من أن توصف، وأضخم من أن تعالج، وأن القلم ليحار كيف يتناولها (المصدر نفسه، ٢٠٠٥، ص٢٧٧) إن لقواعد اللغة العربية سمات متعددة من أهمها التجريد، فهي ليست من الحقائق المحسوسة التي يتعلمها المتعلمون من طريق الاكتساب من البيئة الاجتماعية قبل الولوج في محطات التعلم الرسمية في المدارس الابتدائية صعوداً للدراسات الجامعية الأولية والعليا، فتعلم باقي العلوم له صلة أكيدة بالواقع الاجتماعي من طريق الأسرة والبيئة كتعلم أسماء بعض الحيوانات والنباتات. لذا يرى الباحث أن تعليم، وتعلم قواعد اللغة العربية، لاسيما في الصف الخامس الابتدائي يمكن تيسيره باستعمال أنموذج عرض موضوع المفعول به الجدول رقم (١).

2- **أهمية الموضوع:**

إن الاتصال اللغوي أمر ضروري في حياة الفرد فهو يمثل الجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، فضلا عن الدور الكبير في تنمية قدرة الأفعال الوظيفية الأساسية للمدرسة الابتدائية. (طعمه، ومناع، 2000ص 161).

اللغة في شكل أصوات منتظمة، وذات مقاطع تتألف منها الكلمات، من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي بذلك تعد بحق السمة الفريدة التي تمتاز بها الجنس البشري (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ص٣٧) وهي هبة إلهيه خص الله بها الإنسان وكرمه بها، ولولا اللغة لتعسرت عملية الهداية بوساطة الأنبياء والمرسلين بشتى صورها وأساليبها، لانعدمت عملية التفكير أصلا؛ لأن التفكير غير ممكن بدون لغة ولا دين بدون لغة، قال تعالى } وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ { (ابراهيم:4)، ولا معرفة، ولا علم، ولا فن، ولا أدب، ولا فلسفة بدون لغة ؛ لأن اللغة هي الأداة المعبرة عن كل هذه الأمور. (الأنصاري، ٢٠٠٦، ص١٢).

وقد ارتبطت اللغة بالإنسان أشد ارتباط منذ غابر العصور، فكانت متنفسه وكانت القناة التي تمر فيها مقاصده، وعلى هذا استطاع الإنسان أن يعيش داخل بيت اللغة ويترعرع فيها، بل كانت هي الوجود الرابط بين أمة وأخرى، والمنبئ عن الغائب / المتكلم، بل الوسيط بينه وبين الحاضر / المتلقي، ولما فطن لذلك وعرف أنه باللغة يستطيع خرق كل الحواجز اتخذها في أحايين كثيرة لتحقيق أهدافه عن طريق المكر، والخداع باللسان، ومهما يكن من أمر فإن هذه المسميات هي التي فتحت ذراعيها لكل من يريد أن يبحث في اللغة، ويستجلي معاني مفرداتها ؛ إن كان من العامة وإن كان

من الخاصة، ومن هنا تبوأت اللغة في جميع الأبحاث منزلة متميزة، فغدت من الأبحاث المعقدة، ولئن كان البحث في اللغة، وفي جانبها الدلالي خاصة موجوداً عند الفلاسفة القدماء وعلماء الدين وكذا الأصوليين والنحاة والبلاغيين، من العرب وغير العرب، فإنه يجب أن نؤكد على أن البحث في اللغة، بشكل عام، وفي الدلالة على وجه الخصوص، قد تبلور منهجا قائما بذاته في القرون المتأخرة من البحث، ذلك أن البحث في اللغة في العصور المتقدمة قد غلب عليه الطابع العقدي أكثر، بينما تخلص نوعاً ما البحث اللغوي في القرون المتأخرة من هذه السمة، وأصبح يبحث في الخلفيات المعرفية / الأبستمولوجيا أكثر من أي شيء آخر (زرال، ٢٠٠٨، ص ٧).

وليس غريباً حينما يعجب رينان أشد العجب من سعة انتشار اللغة العربية فيقول: "من أغرب ما وقع في تاريخ البشر، وصعب حل سره انتشار اللغة العربية ؛ فقد كانت في البدء غير معروفة، ومنذ عُلمت بدت لنا على غاية من الكمال، سلسة غنية متكاملة، بحيث لم يدخل عليها منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا أدنى تعديل مهم، ولم نعهد قط فتوحاً أعظم من فتوح العربية، ولا أشد سرعة منها، وبقيت حافظة لكيانها، خالصة شائبة" (رينان، ١٩٨٠، ص ١٦) واللغة العربية مثل باقي اللغات صالحة بطبيعتها للتوظيف في مختلف مجالات العلوم الأخرى على الرغم من تنوع اتجاهاتها ومناحيها، والادعاء بقصورها أو عجزها عن أداء هذا الدور ادعاء خال من النصفة وتعوزه الحجة ويذهب الباحث إلى ما قرره باحثون آخرون في هذا الشأن، من أن "الدعوة إلى استعمال اللغات غير العربية في دراسة العلوم لم تنبعث من عدم إمكان تيسير استعمال اللغة العربية في العلوم الجديدة، ولا هي رد فعل على موقف متين في الدفاع عن الفصحى بمفهومهم الضيق لها، إنما هي منبعثة من دافع نفسي أعمق. وهو مدى ضعف إدراكهم لكيانهم العربي ومدى رغبتهم في الحفاظ عليه وتنميته. إن موقفهم لا ينبعث من اعتقادهم بعجز اللغة العربية بقدر ما هو من إعجاب يصل إلى حد الاستسلام للحضارة الغربية" (العلي، ١٩٨٤، ص ١٧٨). ان المدرسة الابتدائية تمثل مرحلة من مراحل الحياة المدرسية لا تقل أهمية عن المراحل التي تسبقها والتي تليها. وهذه المرحلة تتطلب عناية ودقة في تحديد هدفها وتستحق الظروف الكاملة لأنماء حياتها، وذاتيتها، وما يجب أن يتبع فيها من أسلوب فني (وزارة المعارف البريطانية، ١٩٥٧، ص 131).

يُمثل المعلم المبدع هو ذلك الفنان والممثل الذي يمتلك أدوات التدريس المناسبة والفعالة التي يأسر من خلالها خيال الطلبة ويتحدى عقولهم بالمشكلات الفكرية بحيث يستطيع أن يقيم العلاقات الناجحة مع الطلبة ويصل إلى مستوى رفيع من الاتصال الشخصي معهم وتكون لديه القدرة على استعمال الطرائق التدريسية البديلة في حال عدم ملائمة الطرائق المحددة من أجر تحقيق الأهداف المنشودة بحيث يحول درسه من مجرد مثيرات واستجابات إلى مواقف انسانية مشبعة بالدفء والتفاؤل والإيجابية والود والتسامح بينه وبين طلبته فصلا عن اثاره التفكير ومهاراته شكل مستمر. (مهدي، 2021، ص89)

ومعلم اللغة العربية ركيزة أساسية في العملية التربوية، وتوافر الأعداد الكافية من النوعيات الجيدة من معلمي اللغة العربية؛ يُبَشِّر بنجاح وفعالية النظام التعليمي، ومن ثمّ ما يتوقعه المجتمع من تقديم نتيجة لتربية أبنائه لغويا، وتنورهم ثقافيا، بالصورة الصحيحة المنشودة، والاهتمام بمعلمي اللغة القومية، يتمثل فيما تأخذ به المجتمعات العصرية من تطوير وتجديد مستمر في برامج إعداده؛ بما يؤدي إلى رفع مستواه. ومن ثم ما يترتب على ذلك من أداء أفضل وفاعلية أعمق؛ لأن كافة الإصلاحات التعليمية رهن بإصلاح نوعية وشخصية العاملين بمهنة التعليم، كما أن حسن إعداد

معلمين للغة العربية يُعتبر في حد ذاته بمثابة استراتيجية، يمكن عن طريقها الحد من أزمة التلوث اللغوي على ألسنة وأقلام المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة. (جامعة المدينة العالمية، 2011، ص200).

وقد أصبح من المعروف أن وسائل التقنية الحديثة تعين على التعلم السليم، وتتيح الفرصة للمتعلم ليكرر التدريبات بشكل فردي بما يتناسب مع قدراته الشخصية حتى يتمكن من اكتساب المهارة دون أن يسبب ذلك في إعاقة المجموعة عن متابعة تعلمها، ولذا فإن على المناهج أن تجعل من هذه الوسائل جزءاً من العملية التعليمية: فتعمل على استعمال الأساليب التقنية الحديثة في تعلم اللغة، كأشرطة التسجيل والفيديو وبرامج الحاسوب والمختبرات اللغوية وأجهزة العرض (مصطفى، 2010، ص56).

إن الطلبة يفضلون الألوان في الكتب المدرسية، وفي صفحات الدوسيات المختبرية، أو في شرائح، أو شفافات أدوات العرض، ويؤدي استعمال الألوان في إنتاج المواد التعليمية، سواء أكانت مكتوبة أم مرسومة أم مكتوبة ومرسومة معا إلى ربط المدركات الحسية بمدلولاتها وإظهار العناصر الأساسية المكونة للموضوع وتوضيح أجزائه، وإضفاء الصبغة الجمالية عليه، مما يزيد من تأثيره في عمليات التشويق والإثارة أثناء استعماله في التعليم (الحيلة، ٢٠٠٨، ص٢٥١).

3- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر أنموذج عرض موضوع المفعول به في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

4- أسئله الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الإجابة على أسئلة التالية:

- هل هناك يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج عرض موضوع المفعول به، وبين الذين يدرسون مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية؟

-هل هناك يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل التلميذات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج عرض موضوع المفعول به، وبين التلميذات اللائي يدرسن مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية؟

5- فرضيات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضيات الصفرية الأتية.

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج عرض موضوع المفعول به، وبين الذين يدرسون مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل التلميذات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج عرض موضوع المفعول به، وبين التلميذات اللائي يدرسن مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية

6-حدود الدراسة :

حدود المكانية: تلاميذ الصف الخامس من مدرستين ابتدائيتين من مدارس ديالى- العراقية – امام عسكر.

حدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023.

حدود الموضوعية: موضوع المفعول به من كتاب قواعد اللغة العربية لسنة ٢٠٢١

7- الدراسات السابقة

يتضمن هذا البحث عرضاً لدراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث التي اطلع عليها الباحث بقصد الإفادة منها في جوانب كثيرة (منهجية البحث- الأداة- الوسائل الإحصائية- المصادر والمراجع- كيفية تفسير النتائج)، وتناول الباحث دراسات سابقة تناولت طرائق تدريس قواعد اللغة العربية واعتمد على قسم منها:

دراسة التكريتي (١٩٩٨)

سعت هذه الدراسة الى تعرف أثر تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام الرسوم البيانية في التحصيل واستبقاء المعلومات وتجنب الخطأ النحوي، أجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق- بغداد- الكاظمية- مدرسة الشريف الرضي الابتدائية المختلطة، بلغ حجم العينة (٧٠) تلميذ وتلميذة موزعين على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كافات الباحثة بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الوالدين والمعلومات السابقة، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار الثاني ومعامل الارتباط بيرسن ومربع كأي). اعدت الباحثة اختباراً تحصيليا يتميز بصدقه وثباته. بعد تطبيق الاختبار البعدي وإعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ إجراء الاختبار البعدي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة الخفاجي (2010)

رمت هذه الدراسة تعرف أثر الجداول واللوحات الملونة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد والاحتفاظ به، اجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق- ديالى- جديدة الشط- مدرستي الأقلام والحسنى الابتدائيتين للبنين، بلغ حجم العينة (١١٥) تلميذا موزعين على مجموعتين تجريبيتين من مدرسة الأقلام بواقع (٣٨) تلميذا لكل شعبة، ومجموعة ضابطة من مدرسة الحسني شعبة- ب- بواقع (٣٩) تلميذاً، كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الوالدين، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار الثاني ومعامل الارتباط بيرسن، ومربع كأي، وسيبرمان براون، وتوكي). أعد الباحث اختباراً تحصيليا يتميز بصدقه وثباته، بعد تطبيق الاختبار في التحصيل والاحتفاظ به تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة، وتفوق مجموعة اللوحات الملونة التجريبية على مجموعة الجداول التجريبية في التحصيل.

دراسة العزاوي (٢٠٠٤)

سعت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تلوين المفاهيم النحوية في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق- ديالى- جديدة الشط – مدرسة منصورية الشط الابتدائية للبنين، بلغ حجم العينة (٧٦) تلميذاً موزعين على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كافا الباحث بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات اللغة العربية في العام السابق، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الأتية (الاختبار الثاني ومعامل الارتباط بيرسن ومربع كأي). أعد الباحث اختباراً تحصيليا يتميز بصدقه وثباته بعد تطبيق الاختبار في التحصيل والاحتفاظ به تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

1. الدراسات السابقة التي ذكرت أنها اعتمدت المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.

2. رمت الدراسة الحالية معرفة أثر أنموذج عرض موضوع المفعول به في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية. أما دراسة (التكريتي، ١٩٩٨) رمت تعرف أثر تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام الرسوم البيانية في التحصيل واستبقاء المعلومات وتجنب الخطأ النحوي، ودراسة (العزاوي، ٢٠٠٤) رمت تعرف أثر تلوين المفاهيم النحوية في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة (الخفاجي، ٢٠١٠م) رمت تعرف أثر الجداول واللوحات الملونة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد والاحتفاظ به.

3. تباين حجم العينة والدراسة الحالية إذ بلغت عينة الدراسة الحالية (١٠٧) تلميذ وتلميذة، أما دراسة التكريتي (٧٠) تلميذاً وتلميذة، ودراسة العزاوي (٧٦) تلميذا، ودراسة الخفاجي (١١٥) تلميذا.

4. تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الدراسات السابقة المعتمدة والدراسة الحالية

5. دراسة التكريتي من الدراسات السابقة المعتمدة طبقت في بغداد والدراسة الحالية ودراسة العزاوي والخفاجي من الدراسات السابقة المعتمدة طبقت في ديالي.

-منهجية البحث وإجراءاته

8-1-: منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراء دراسته؛ وذلك لملاءمة وطبيعة البحث، ولأنه مبني على الأسلوب العلمي. ومن الخصائص العامة للمنهج التجريبي انه يقوم على الدقة في اختيار شرعية الفرضية التي تم وضعها، وهي ليست مجرد ملاحظة سلبية كما يقول بعض الكتاب لما يحدث في كل مجموعتي التجربة (المفحوصة والضابطة) وانما هي ملاحظة ايجابية هدفها تعرف حجم التغير الذي حدث على العامل المتغير واتجاهه من جهة بالإضافة إلى تحديد التغير الذي نشاء بين المجموعتين نتيجة تعرض المجموعة الفاحصة لتأثير العامل المستقل. (عبيدات، واخرون.1999). إذ يبدأ بمشكلة تواجه البحث تتطلب منه تعرف أسبابها والظروف التي أدت إليها، وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية . (حنا وحسين، ١٩٩٠، ص ٢٤٦).

8-2-: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجراء تجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هما: الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة (الزوبعي والغنام، ١٩٩١، ص ٥٩). ويعني التصميم التجريبي وضع هيكل أساس التجربة، وتخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطرق معينة، وملاحظة ما يحدث (حنا وحسين، ١٩٩٠، ص ٢٥٦)، وله أهمية كبيرة يضمن للباحث الهيكل السليم المناسب الذي يوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

لذلك اعتمد البحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ملائم لظروف البحث فجاء على النحو التالي:-

المجموعة	المجموعة	المتغير التابع
التجريبية تلاميذ	استعمال أنموذج عرض موضوع المفعول به	
التجريبية تلميذات		
الضابطة تلاميذ	الطريقة الاعتيادية	التحصيل
الضابطة تلميذات		

3-8-: مجتمع البحث

(وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي) ويقصد به كامل افراد او أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.(عبيدات، واخرون.1999) مجتمع البحث أمر ضروري ومهم في البحوث التربوية ؛ لأنه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل (أبو شبل، ١٩٨٤، ص ٢٠) لذلك تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمدارس الابتدائية في محافظة ديالى- قضاء بلدروز- للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

3-8-1 عينة البحث: اختار الباحث قصديا مدرسة الشهباء الابتدائية المختلطة ومدرسة الجداول الابتدائية المختلطة الواقعتين في قرية امام عسكر لقربهما من سكن الباحث وتعاقب دوام المدرستين فكان دوام مدرسة الشهباء الابتدائية المختلطة (الثلاثاء والأربعاء والخميس صباحاً) ومدرسة الجداول الابتدائية المختلطة (الأحد والاثنين صباحاً) إذ كان نصيب التجربة يوم الأحد لمدرسة الجداول.

3-8-2- تكافؤ مجموعات البحث

يعتقد الباحث أن التكافؤ بين مجموعات البحث حاصل إيجاباً لتماثل العمر والسكن (البيئة)، فضلا عن تقارب مستوى الذكاء لكلا الجنسين. والأربعاء لمدرسة الشهباء من كل أسبوع، وقد بلغ عدد التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة (١٠7) تلميذ وتلميذة بواقع (٢٩) تلميذا و (٢٥) تلميذة للمجموعتين التجريبيتين و (٢٨) تلميذا و (٢٥) تلميذة للمجموعتين الضابطتين.

4-8-: الخطط التدريسية

من المعروف أن كل عمل يواد له النجاح ينبغي أن يقوم بموجب خطة مسبقة، ولما كان التدريس عملية منظمة هادفة فلا بد له من خطة وتصميم دقيق تنفذ بموجبه عملية التدريس لكي تحقق أهدافها. والتخطيط للتدريس يتضمن جميع الإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان تحقيق أهداف التدريس، ونجاح العملية التعليمية لذلك تعتبر هذه المهمة من المهمات الأساسية في التدريس.(عطية، 2009، ص355).

فالخطة الدراسية تصور عقلي يصف ما يقوم به المعلم من إجراءات وممارسات وأداءات وما يستخدمه من وسائل وأدوات تعليمية لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها (اللقاني وعبد الجواد، ١٩٩٩، ص55)، إذ كتب الباحث خططا تدريسية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على وفق أنموذج عرض موضوع المفعول به والطريقة الاعتيادية (الجدول ٢)، وعرضت هذه الخطط على نخبة من الخبراء (الجدول ٣).

8-4-1- طريقة التدريس

الطريقة التدريسية هي : ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة ومتتالية ومترابطة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وطريقة التدريس تعنى مجموعة من الاجراءات والتحركات والا فعال التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة ، يتبعها المعلم ، بهدف حدوث تعلم أحد الموضوعات الدراسية و تحقيق الهدف من تعلمه (عبدالسلام، 2021، ص15).

التدريس هو رديف المقرر المدرسي، فالمعلم يسير على هدى المنهج ومتطلباته، ولكنه في الوقت نفسه يستطيع الابتكار والتجديد المستمرين، فلا يعني مثلا اقتصار المقرر المدرسي على قواعد وقوانين كلية مجردة وضرب الأمثال عليها وتحفيظها للتلاميذ كما. هي. أو كتابتها على السبورة وضرب الأمثلة التي تتناسب معها فحسب، لكن لا بد من التنوع في الطريقة والتجديد والمباداة فيهما، ويعني ذلك أن يبدأ المعلم انطلاقا من ذاته وشخصيته ومعلوماته وحصيلته العلمية والتربوية وخبراته في التجديد لأن المعلم الجيد هو المعلم المبدع والمبتكر ليس المقلد والامعة الذي ينتهج أسلوبا وخطا معينين طيلة عمله كمدرس ويعتمد اعتمادا كليا على تحفيظ القواعد والقوانين(ابو الضبعات، 2007،ص204) وقد اعتمد الباحث أنموذج عرض موضوع المفعول به في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

8-4-2-المادة العلمية

إن المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتا البحث على مدى التجربة هي موضوع المفعول به التي خصصت لمادة القواعد لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.

8-5- أداة البحث

- بعد اطلاع الباحث على عرض الموضوعات في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي وجدها تفتقر إلى عنصر التشويق، وبناءً على ذلك اعد أنموذج على وفق الأدبيات التي تؤكد على ضرورة تضمين الموضوعات التي تدرس للتلاميذ على عنصر التشويق (الجدول١) لقياس المتغير التابع لدى تلاميذ مجموعات البحث
- .أعد الباحث اختبارا لأغراض البحث عرضه على مجموعة من الخبراء الجدول (٣). واعتمد المقياس نفسه على مجموعات البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد.
- قامَ الباحث بتطبيق التجربة على تلاميذ المجموعين التجريبية والضابطة يوم 20022/12/4 بتدريس حصة واحدة في الأسبوع لكل مجموعة، وانتهت التجربة يوم 2022/12/14.

3-6- تحليل المحتوى

قام الباحث بتحليل المادة الدراسية إلى أهداف تعليمية، فصاغ ثمانية أهداف تعليمية يمكن تحقيقها في أثناء التجربة، وللتحقق من صلاحية هذه الأهداف قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق

التدريس.

3-7- الأهداف السلوكية

صاغ الباحث ثمانية أهداف سلوكية اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوع الذي سيدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى للمجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق) (الجدول ٤).

3-8- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه ؛ لأنها تناسب حجم العينة المختارة في البحث لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

1. الاختبار التائي (البياتي، ١٩٧٧، ص260).

$$ت = \frac{س1 - س2}{\sqrt{\frac{ن1 \times ع1^2 + ن2 \times ع2^2}{ن1 + ن2 - 2}\left(\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}\right)}}$$

2. معامل ارتباط بيرسون (عودة والخليلي، 2000، ص141)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

3- عرض النتائج

تناولت هذه الدراسة عرضاً لنتائج التجربة في ضوء مشكلة الدراسة وهدفها وإجرائها وتفسير النتائج ومناقشتها.

4-1- الفرضية الأولى

ليست هناك فروق في التحصيل الدراسي على وفق متغير أنموذج عرض موضوع المفعول به، ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لفئتين مستقلتين حيث كان المتوسط الحسابي لتحصيل بطريقة انموذج عرض موضوع المفعول به يساوي (٧، ٢٧) وتباين مقداره (٧، ٧٣) فيما بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل بطريقة المنهج المدرسي يساوي (٦) وبتباين مقداره (٧، ٢٧) والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

الطريقة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
أنموذج عرض موضوع المفعول به	7 ،27	7 ،73	2 ،31	1 ،98

الكتاب المدرسي	6	27، 7		

ومن الجدول يتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢، ٣١) وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية عند درجة حرية (٩٤) ومستوى دلالة (٠، ٠٥) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح أنموذج عرض موضوع المفعول به.

4-2- الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل على وفق متغير الجنس للذكور والإناث ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كان المتوسط الحسابي لتحصيل الذكور (٧، ٢٠) وبتباين مقداره (٦، ٢٩) فيما بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل الإناث (٦، ٢٠) وبتباين مقداره (٨، ٧٦) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

الطريقة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
الذكور	7 ،20	6 ،29	1 ،81	1 ،98
الاناث	6 ،20	8 ،76		

ثالثا: يتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١، ٨١) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٤) وبمستوى دلالة (٠، ٠٥) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق في التحصيل بين الذكور والإناث.

4-3- تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق التلاميذ المجموعتين التجريبية على تلاميذ المجموعتين الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي تم إجراؤه بعد انتهاء مدة التجربة. وهذا التفوق يعزى على وفق رأي الباحث إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:-

1. استعمال أنموذج عرض موضوع المفعول به يساعد على جعل المعلومات منظمة ومتسلسلة مما يدفع التلاميذ إلى تذكر المعلومات.
2. استعمال أنموذج عرض موضوع المفعول به يسهم بتحديد العلاقات القائمة بين الأفكار، وتحديد النقاط البارزة، والتمييز بين النقاط، والأفكار الرئيسة، والثانوية، وكان له الأثر البالغ في استيعاب المعلومات وفهمها.
3. يسهم أنموذج عرض موضوع المفعول به على تنمية مواهب التلاميذ وميولهم وإبرازها، لاسيما إذا كان موضحا بالصور المحببة للتلاميذ كالحيوانات واللعب. طبقاً للنتائج التي جاءت بها المجموعة التجريبية لكلا الجنسين بالقياس إلى نتائج المجموعة الضابطة لكلا الجنسين.

4-4- الاستنتاجات

في ضوء النتائج، يستنتج الباحث:

1. ان عرض موضوعا الأسلوب؛ للغة العربية مصحوبا بالصور والأشكال المحببة للتلاميذ هو من الأساليب الماتعة في التعليم والتعلم.
2. تفاعل مع هذا الأسلوب ؛ لأنه يبث فيهم التشوق، ويسهل فهم قواعد اللغة العربية.

4-5- التوصيات

يوصفي: باحث في:-

1. التأكيد على استعمال الألوان والأشكال والرسوم والصور المحببة للتلاميذ لما لها من أثر في فهم قواعد اللغة العربية وترسيخها.
2. التأكيد على هذه النماذج في الدورات التربوية التي تقيمها أقسام الإعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية.

4-6- المقترحات

يقترح الباحث القيام ب:-

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
2. اجراء دراسة تجريبية حول استخدام اقسام الفعل في تعليم قواعد اللغة العربية المرحلة الابتدائية
3. اثر استخدام انموذج المفعول به في مراحل دراسية أخرى.

المراجع

الألوسي، عبد الجبار عبدالله. (١٩٩٩م). *توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية المرحلة الدراسية الثانوية*، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

ابو الضبعات، زكريا اسماعيل. (2007). *طرائق تدريس اللغة العربية*. ط1، الاردن: عمان، دار الفكر للنشر.

عبيدات، محمد وابو انصار، محمد ومبيضين، عقيلة. (1999). *منهج البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*. الجامعة الاردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

أبو شبل، محمد السيد. (١٩٨4م). *الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي*. ط ٢، القاهرة: مطبعة الخانجي.

البياتي، عبد الجبار. (١٩٧٧م). *الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس كلية الآداب*. بغداد: الجامعة المستنصرية.

الجاحظ، عمرو بن بحر. (د.ت). *البيان والتبيين*. بيروت: دار الجيل.

حنا وحسين، داود عزيز وأنور. (١٩٩٠م). *مناهج البحث العلمي*. الموصل: دار الحكمة.

الحيلة، محمد محمود. (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م). *أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*. عمان: ط 4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

رينان، إسرائيل ولفنسون. (1980م). *تاريخ اللغات السامية*، بيروت.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني. (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م). *تاج العروس من جواهر القاموس*، ط ٢، بيروت: منشورات دار الكتب العلمية، مؤسسة محمد علي بيضون.
زرال، صلاح الدين. (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م). *الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري*. الجزائر: منشورات الاختلاف، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.
الزوبعي والغنام، عبد الجليل ومحمد أحمد. (١٩٨١م). *مناهج البحث في التربية*. بغداد: مطبعة العاني.
عمان: والعديلي، نواف أحمد، و عبدالسلام موسى. (١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م). *مفاهيم ومصطلحات العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الشرتوني، رشيد. (د. ت). *مبادئ العربية في الصرف والنحو لتلاميذ السنة الابتدائية*. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
طعمه، رشيد أحمد ومحمود السيد مناع. (٢٠٠٠م). *تدريس اللغة العربية في التعليم العام*. بيروت: نظرية وتطبيق، دار الفكر العربي.
طعيمه، رشدي أحمد، وآخرون. (١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. مدينة نصر- القاهرة: دار الفكر العربي.
العلي، صالح أحمد. (١٩٨٤م). *أسلوب الكتابة والهوية الثقافية القومية*. بيروت: من مجموعة بحوث ومقالات صادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان ((اللغة العربية والوعي القومي)).
عودة والخليلي، أحمد سليمان وخليل يوسف. (٢٠٠٠م). *الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية الأردن*. ط ٢، دار الأمل للنشر والتوزيع.
العيسوي، جمال مصطفى وآخرون. (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م). *طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب العربي.
اللقاني وعبد الجواد، أحمد حسين وعودة. (١٩٦٩م). *أساليب تدريس المواد الاجتماعية*. عمان: مكتبة دار الثقافة.
مصطفى، عبدالله على. (١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م). *مهارات اللغة العربية*. ط 3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
وزارة المعارف البريطانية. (١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م). *مرشد المعلم، تعريب وزارة المعارف العراقية*. ط3، بغداد:، مطبعة العاني.
جامعة المدينة العالمية. (2011). *طرائق تدريس مواد اللغة العربية*.
طعيمة، رشدي احمد. (1986). *المرجع في تعليم اللغة العربية*. مصر: جامعة المنصور- كلية التربية.
عبدالسلام، محمد. (2021). *استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح*. مكتبة نور.
عطية، على محسن. (2009). *المناهج الحديثة وطرق التدريس*.الاردن: عمان، دارالمناهج للنشر والتوزيع.
مهدي، مريم خالد. (2021). *طرائق التدريس العامة*. وزارة التعليم العالي العراقية، جامعة ديالى كلية التربية الاساسية.